





## من مفاوضات الحكومة العراقية في واشنطن

# منع إغلاق 69 مصرفًا بالشمع الأحمر الأمريكي .. وبغداد ليست عاصمة إيران !



والأمني)، ووقف تهريب العملة، كما لم تتحقق الحكومة أي تقدم بملف المختطفة الإسرائيلية في العراق "إليزابيث تسووكوف"، الذي كان من الطلب الملحة من قبل الإدارة الأمريكية الإفراج عنها.

وكان بيان الخارجية العراقية عن الزيارة، كشف عن مباحثات تختص الإنفاقية المستراتيجية بين البلدين، وطلب بغداد بإعادة وانشطنة النظر بالتحديات الأمنية المتعلقة بالسفر إلى العراق.

**الحكم مازال مبكراً**  
في غضون ذلك يرى مثال الألوسي، النائب السابق، أنه من الصعب الحكم على حكومة تراسب بشأن العراق والمقطفة، في أول 3 أشهر من عمرها، فيما النتائج قد تظهر بعد 4 سنوات من الآن.

ويقول الألوسي (المدى)، إن "الولوية الأمريكية حالياً هي الملاك الإيراني، وهذا الملف خارج تأثير وزاري المفاجع والخارجية الأمريكية، وهو يقدر ما يبدى تراسب واحد أو اثنين من مستشاري الرئيس".

**وأضاف الألوسي**، أن "تراسب شخصياً لديه اهتمامات بالأحداث في غزة، والأردن، والأوضاع الاقتصادية والسياسية والأمنية في مصر، واهتمام بليبيا وسوريا، لكن آخرها في العراق".

ووصف الشمري، وهو عضو سابق بلجنة العلاقات الخارجية في البرلمان، العراق بأنه "آخر المتفق وأخر مراكز الاهتمام الأمريكي"، لأنه ينأى بالسياسة الأمريكية في سوريا وتركيا والأردن وبالتأكيد مع إيران.

وأكمل الألوسي، أن "غير ما فعل وزير الخارجية العراقي التوجّه إلى واشنطن بشكل مباشر، خصوصاً وأن السفارة الأمريكية في بغداد ما زالت أجراء، ومن الطاقم القديم الفاشل الذي لا يفهم العلاقة الأمريكية-العراقية بقدر ما يفهم العلاقة العراقية-الأمريكية من خلال إيران، وهذا الخط".

ويختل الألوسي، أن يكون تحرك الحكومة البالشر على الخارجية الأمريكية وواشنطن محاولة "شبّه بائسة" لإنقاذ الموقف العراقي وحمايته من اضطرابات سياسية أمينة ميدانية قادمة لا محالة إذا فشل التفاوض أو نجح التفاوض الأمريكي-الإيراني.

ويتابع: "كنت أتنبئ، إضافة إلى جهة الطرف الخارجية، أن أزيد موقعاً عراقياً سلساً. الإطار التنسيقي، وهو من يتقاسم الحكومة وينفرد بالبرلمان، كان المفروض أن يشارك ويرسل وفوداً تتحرك إلى الكونغرس وتطرق بباب الحكومة الأمريكية، لكن هذه الأحزاب تتفرق كف تأثير الأمور من إيران، وكيف تتحجّج الأمور إيرانياً-أمريكاً".

### اشتراضات "ترامب"

لكن في العموم يرى الباحث، أن الزيارة قد لا ت تكون لها نتائج كبيرة، خصوصاً بعد تصريحات وزير الخارجية الأمريكية، التي دعا فيها إلى أن يكون العراق ببدأ مستقلّاً وذو سيادة وخالية من "الأنشطة الخبيثة"، في إشارة إلى إيران والفصائل، وهو ما قد يفسّر بأن أمريكا متزنة باشتراطاتها السابقة.

**وأضاف الشمري**: "الزيارة تبقى رهن التطورات في المنطقة، تطورات المفاوضات الأمريكية-الإيرانية، والصادم الإسرائيلي-الإيراني". وأشار الشمري إلى أنه "لا يمكن البناء على زيارة واحدة، فإذا تراسب تراثي من خلال إيران، زيداً من الإجراءات".

ويبدو أن السوداني، والكلام للشمري، حالياً؛ غير قادر على القبول بهذه الاشتراضات التي تتعلق بتفكيك سلاح الفصائل وفك الارتباط مع إيران (الارتباط السياسي والاقتصادي

عقوبات أمريكية ضد "مؤسسات مالية" عراقية متورطة في تهريب الدولار إلى إيران، ولديها

علاقة بدفع رواتب الحشد".

**"لسنا جزءاً من إيران"**  
من جانب آخر يرى الشمري، وهو يدرب أيضاً ورقة تفاؤل أو جزءاً من صفة أو جزءاً من التفكير السياسي، أن زيارة حسين من صدام مع إيران، ويريد أن يفهم وزير الخارجية العراقي نظيره الأمريكي والدائر

السياسي هناك هذه القضايا". بالإضافة إلى ذلك، يرجح الشمري أن وزير الخارجية العراقي أراد أن يزيد قدر المستطاع أن يكون قريباً إلى واشنطن، لشرح وجهات النظر السودانية، رئيس الحكومة، بزيارة واشنطن وألقائه مع تراثي.

ويضيف: "هناك طلب أمريكي بغلق المصارف خارجها، وذلك في تهريب الدولار إلى إيران، وبنفسه هو 4 أو 6 مصارف عاملة، حسب المعلومات".  
لذا، فإن العراق قادر على بسط رسمى تجديد هذه الخدمة في إصلاح النظام المالي".  
جرى إنشاؤه أستاذ السياسة في جامعة بغداد، في 2003، وقبل ذلك كانت توسيع أموال مبيعات النفط العراقي في حساب تدبره الأمم المتحدة ضمن ما يعرف ببرنامج النفط مقابل الغذاء.  
وفي الجانب الاقتصادي أيضاً، يؤكد الشمري، وهو أستاذ الدراسات المستراتيجية والدولية في جامعة بغداد، بأن الزيارة تتعلق بالباحثات حول العقوبات الأمريكية على المصارف.  
وتسافر ضمن الوفد مع وزير الخارجية، ووزيرة المالية طيف سامي، ومحافظ البنك المركزي على العراق.  
ويكشف الشمري عن أن المصارف العراقية هي التي تواجه تحديات من الولايات المتحدة بـ"النفط مقابل الدعم".  
وكان نواب قد ذكروا في وقت سابق، من

### بغداد / تميم الحسن

تناول بغداد إنفاذ أكثر من 30 مصرفًا جديدًا من عقوبات أمريكا متوقعة، وإيقاع واشنطن بأن العراق "ليس إيران".  
مفاوضات في واشنطن، قد تمهد اللقاء "السوداني" مع "ترامب".  
والتقى حسين مع نظيره الأمريكي مارك روبيو، في أول اجتماع لمسؤولين بارزين من البلدين، منذ توليه دونالد ترامب الرئاسة مطلع 2025.

وتركت الزiarah، بحسب بيان من الحكومة العراقية، حول ملف الغاز الإيراني، وملفات أمينة واقتصادية.  
لكن ربما هناك جانب آخر من زيارة وزير الخارجية لم تعلن بشكل واضح، تتعلق بالسياسة والاقتصاد.

### حماية الأموال والمصارف

يقول إحسان الشمري، باحث وأكاديمي، متحدثاً لمدى عن الزيارة، بأنها تزامن مع قرب انتهاء الأمر التقديري الذي يصدره الرئيس الأمريكي سونيكي لحماية الأموال العراقية، الذي ينتهي بعد منتصف أيام الميلاد.

في 22 أيار من عام 2003 أصدر الرئيس الأمريكي السابق جورج دبليو بوش أمراً تنفيذياً لحماية صندوق تنمية العراق الذي كانت تودع فيه عائدات مبيعات النفط بهدف حمايتها من آية ملاحمات قانونية.  
بالناتي، العراق "قلق جداً"، بحسب تعبير الشمري، من إمكانية أن "لا يذهب تراسب إلى توقيع هذا الأمر التقديري، باتالي العراق يفقد خزنه في الدولار، نتيجة تصايناً قد ترتفع ضد العراق، لذلك العراق قادر على بسط رسمى تجديد هذه الخدمة في إصلاح النظام المالي".  
جرى إنشاؤه صندوق تنمية العراق بعد عام 2003، وقبل ذلك كانت توسيع أموال مبيعات النفط العراقي في حساب تدبره الأمم المتحدة، ضمن ما يعرف ببرنامج النفط مقابل الغذاء.  
وفي الجانب الاقتصادي أيضاً، يؤكد الشمري، وهو أستاذ الدراسات المستراتيجية والدولية في جامعة بغداد، بأن الزيارة تتعلق بالباحثات حول العقوبات الأمريكية على المصارف.  
وتسافر ضمن الوفد مع وزير الخارجية، ووزيرة المالية طيف سامي، ومحافظ البنك المركزي على العراق.  
ويكشف الشمري عن أن المصارف العراقية هي التي تواجه تحديات من الولايات المتحدة بـ"النفط مقابل الدعم".  
وكان نواب قد ذكروا في وقت سابق، من

## المالية البرلمانية تستبعد إرسال الحكومة للموازنة وتحدد 3 أسباب

# أكثر من 2,845 حالة انتشار بين الطلبة في العراق خلال أربع سنوات



### متابعة / المدى

حيث بين أن من بينها الوضع السياسي، وقرب إجراء الانتخابات، وعدم وجود إرادة سياسية على إقرار جداول قانون الموازنة، ساهم في تأخيرها.  
وتوقع النائب: ربما لا تكون هناك موازنة لعام 2025 بسبب عدم وجود إرادة حقيقة لدى الحكومة لإرسالها إلى البرلمان".  
وكان عضو اللجنة المالية النابية، معين الكاظمي، ذكر في 18 نيسان/أبريل الجاري، أن الحكومة "غير جادة" في إرسال جداول موازنة معدلة لعام 2025. يذكر أن المستشار المالي والاقتصادي لرئيس الوزراء، مهلهل محمد صالح، أرجع خالد حديثه، في 16 نيسان/أبريل الجاري، سبب تأخير إرسال جداول موازنة 2025 إلى مجلس النواب لغاية تلقيه المشاريع الجديدة وغيرها، والثانى استخراج ونقل نقط إقليم كورستان، مما تطلب إعادة سبل الاحتساب".  
هذا وأبدى عضو اللجنة المالية النابية، سعد النوبى، في حديثه الصحفى، في 15 نيسان/أبريل الجاري، عن تردد تمرير الموازنة حتى يتم استغلال الأصول تمرير الموازنة إلى مجلس النواب، مبيناً أن "من المفترض أن تصل الموافقة صرف الرواتب فقط خلال الأشهر المقبلة".  
وكان عضو اللجنة المالية النابية، عدي عواد، أكد يوم الخميس الماضي، أسباب تأخير إرسال الموازنة العامة الاتحادية إلى مجلس النواب لإقرارها لغاية الآن،

في السيق ذاته، حذر مثقّلات المجتمع المدني من استمرار تجاهل الظاهرة، معتبرة أن ارتفاع العراقية في عام 2023 المستراتيجية الوطنية أعداد المترحدين بين الطلبة مؤشر خطير على اختلال التوازن النفسي والاجتماعي داخل المجتمع العراقي، ودعت إلى تبني برامج وطنية موسعة لنشر الوعي بأهمية الصحة النفسية، والجماعات، وإنشاء مراكز استشارية داخل المؤسسات التعليمية، وتعميل الخطوط الساخنة لل تقديم المساعدة النفسية، وتعميل دور التعلم، مع العمل على خلق بيئة تعليمية أكثر احتواءً للطلبة.  
ويختل مختصون أن تتحول الانتشار إلى ظاهرة اجتماعية ملأوة بين الأجيال الجديدة، مما لم يتم اتخاذ إجراءات رادعة وعلاجية شاملة، في وقت تزايد فيه الضغوط الاقتصادية وتعقد فيه التحديات التعليمية والامتحانات التي تفرض تحديات من نقاشي الظاهرة، بشكل أكبر إذا لم تتم معالجتها بصورة جدية.  
مقدار أمينة وطيبة أكدت أن الضغوط النفسية الناجمة عن الرسوب الدراسي، فضلاً عن التعنيف الأسري والتوقعات الاجتماعية العالية،

### متابعة / المدى

شهد العراق خلال السنوات الأربع الماضية تصاعداً ملحوظاً مقارناً مع معدلات انتشار الطلبة، حيث أظهرت الإحصاءات الرسمية تسجيل مئات الحالات سنوياً، مع تركز لافت في الفئات العمرية الشابة ولا سيما بين طلبة المدارس والجامعات، وبحسب بيانات وزارة الداخلية وتقدير منظمات المجتمع المدني، فقد سجل خالد عالم 2021 ما مجموعه 772 حالة انتشار في عموم العراق، وكان للشباب الذين تقل عمرهم عن 20 عاماً النصيب الأكبر من هذه الحالات، وسط تحذيرات من تفاقم الظاهرة نتيجة الضغوط الدراسية والنفسية والاجتماعية.  
وفي عام 2022 ارتفع العدد إلى 1073 حالة، مقترباً تقريباً إلى مجموع الحالات في 2021 الأخير، وشهد هذه السنة تسجيل عدد ملحوظ من حالات انتشار الطلبة تقارب صدور نتائج الامتحانات الوزارية، فيما برزت محافظات بغداد وديالى والبصرة كبرى أساساً لوجود مثل هذه الحالات.  
ولم تختلف الصورة كثيراً في عام 2023، حيث تم تسجيل نحو 700 حالة انتشار رغم المحاولات الحكومية لتقليص الأرقام عبر حملات التوعية والدعم النفسي، بينما أظهرت التقارير استمرار وقوع حوادث انتشار بين صفوف الطلبة بشكل خاص بعد إعلان نتائج الامتحانات النهائية.  
وخلال النصف الأول من عام 2025، رصدت الجهات المختصة مئات من الحالات، وفقاً لبيانات 30 حالة ومحاولات انتشار في مختلف المحافظات، مع تسجيل ارتفاع لافت في حالات انتشار الطلبة ميامي بعد انتشار الامتحانات الوزارية، فيما شهدت محافظة داليا الامتحانات الأولى من العام، مما دفع منظمات حقوق الإنسان إلى إطلاع سلسلة تحذيرات من نقاشي الظاهرة، بشكل أكبر إذا لم تتم معالجتها بصورة جدية.  
مقدار أمينة وطيبة أكدت أن الضغوط النفسية الناجمة عن الرسوب الدراسي، فضلاً عن التعنيف الأسري والتوقعات الاجتماعية العالية،

"21 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

<http://www.almadapaper.net> Email: info@almadapaper.net

**واسط تواجه شح الكهرباء بالكشف عن 20 فرصة استثمارية في مجال الطاقة الشمسية وطاقة الرياح لإنتاج الكهرباء**

ساعات التجهيز على مستوى جميع المحافظات ومنها واسط التي تعاني نقصاً حاداً في مدادات التيار الكهربائي ووصول ساعات القطع إلى أكثر من ١٨ ساعة يومياً.  
وقال نطالب الحكومة المحلية أن تكون حاضرة عند توقيع العقد من قبل وزارة الكهرباء ولابد من تضمينه فقرة تلزم الوزارة بتأمين حصص حمافطة واسط من الطاقة الكهربائي قبل أن يتم ربط المشروع بالشبكة الوطنية".

موجدة أن أبناء المحافظة يهيوون للعيان  
تظاهرات سلمية تطالب وزارة الكهرباء  
بأنصاف محافظه واسط بموضع التجهيز  
ومنحها حقها الطبيعي الذي يغطي الحاجة  
الفعالية سيمما وأنها تتعرض لنلوث بيئي كبير  
جراء حرق الغاز في محطة الزيدية التي لم  
ستقدر منها سوى الأذى".  
ويتعرض محافظة واسط إلى مظلومية في

للتجهيز وتدفع ثمننا باهظا على المستوى الاقتصادي والبيئي جراء تأثير المخلفات البيئية الناتجة عن حرق الوقود في محطة التزبديمة الحرارية التي تمتد على مساحات واسعة من المناطق المحيطة بها مقابل قلة جهيز المحافظة بالتيار الكهربائي.

وكان محافظ واسط محمد جميل المياحي،

نـد تحدث في مرات سابقة عن وجود تباينـ  
واستثنـاءات في حـصـص المحـافظـات وـعدـم  
وجود عـدـالـة في التـوزـيع، داعـياً رئـيس الـوزـراء  
لـاشـراف شـخـصـياً عـلـى غـرـفـة عمـلـيات إـداـرة أـزـمة  
لـكـهـبـاء لـتـلاـفي المـشاـكـل المـتـكـرـرة في كـل صـيـفـ  
وـالـتـي تـقدـوـدـ إلى عدم استـقـارـ المـحـافظـاتـ.  
يـذـكـرـ أنـ العـرـاقـ يـعـانـي نـقـصـاً فـي الطـاـقةـ

الكهربائية منذ بداية سنة ١٩٩٠، وأزدادت ساعات تفريغ التيار الكهربائي بعد العام ٢٠٠٣، لي بغداد والمحافظات، بسبب قدم الكثير من المحطات بالإضافة إلى عمليات التخريب التي تعرضت لها المنشآت خلال السنوات الماضية، حيث أزدادت ساعات انقطاع الكهرباء عن المواطنين إلى نحو عشرين ساعة في اليوم الواحد، لكنه في الأول من تموز ٢٠٢٤ شهد العراق خطوة تاريخية بوصول حجم إنتاج الكهرباء إلى ٢٧ ألف ميغا واط للمرة الأولى، بعدنجاح وزارة الكهرباء في ربط عدد من المشروعات الجديدة بالشبكة الوطنية، لمحاولة تقليل الفجوة بين حجم الطلب والإنتاج.



أكملت وزارة الكهرباء والطاقة المتجددة خط  
ـ مؤخراً اقتراحها من توقيع عقد استثماري  
ـ لنشاء مشروع محطة كهرباء تعمل بطاقة  
ـ رياح وطاقة الشمسية ضمن الحدود  
ـ الإدارية لمحافظة واسط وأن الشركة المرشحة  
ـ نجاحها المشروع هي شركة "إيميا باور"  
ـ إماراتية، وتبلغ طاقة المشروع ١٠٠٠ ميجا  
ـ واط بواقع ٥٠٠ ميجا واط من طاقة الرياح،  
ـ ٥٠٠ ميجا واط من الطاقة الشمسية.  
ـ ييرى الناشط، تشنوان الناهي وهو من  
ـ كلالي ناحية شيخ سعد، أن "مشروع انتاج  
ـ طاقة الكهربائية عن طريق الرياح أو الطاقة  
ـ الشمسية بات ضرورة قصوى في ظل تراجع

كما اتى ان المكونة الحالية هي واسطة  
خصصت مساحة أكثر من ١١ ألف دونم في  
منطقة الشهابي بناحية شيخ سعد لإنشاء  
مشروع إنتاج الطاقة الكهربائية ونصب  
حركات تعمل على تحويل طاقة الرياح  
الطاقة الشمسية الى طاقة كهربائية".  
كانت هيئة استثمار واسط قد كشفت عن  
نجاز الاجراءات الادارية في موقع الشهابي  
تنفيذ مشروع استثماري لإنتاج الطاقة  
كهربائية من الرياح كون المنطقة تتوافر  
بها الجوانب الفنية المطلوبة لتنفيذ مثل  
ذلك المشاريع إضافة الى خلوها من العوائق  
العوارض التي تعيق المشروع.

وقد أشارت إلى مشاريع الطاقة المهربة،<sup>٢</sup>  
الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، وتأتي تلك  
الخطوة انسجاماً مع قرار مجلس الوزراء  
الذي تبني إلهاط سلسلة من مشاريع الطاقة  
الذكية في جميع محافظات العراق، سعياً  
لتعزيز المنظومة الوطنية للطاقة وتحقيق  
أهداف التنمية المستدامة.<sup>٣</sup>

مشيراً إلى أن "الحكومة المحلية وجهت الدعوة  
للشركات والمستثمرين الراغبين في الاستثمار  
في هذا القطاع الحيوي ولإطلاع على الفرص  
المتاحة والمساهمة في دعم جهود التحول نحو  
مصادر الطاقة المتجدد".<sup>٤</sup>

ونذكر أن "وفداً يمثل مجموعة شركات كيلن

# قانون ٢٠٠٩ لم يطبق بسبب المحدوديات .. رویه تأویله حول التلوث البيئي في العراق

## اجراءات مدفعه یہ اہ بار لوٹا یہ من الحمى النزفية

الدولية والاتفاقيات في هذا المجال، فضلاً عن قيام منظمات المجتمع المدني بأخذ دورها الفاعل في التعريف بالقوانين البيئية وضرورة مراعاتها".

من جانبه، يتفق قاضي محكمة جنح الناصرية في ذي قار محسن الجابری مع زميله الموسوی في تحديد أوجه القصور التي تواجه مكافحة التلوث، قائلاً إن "أغلب التحديات القانونية التي تواجه مكافحة التلوث البيئي هو قصور الأجهزة الرقابية والمنتشرة بعدم رفد مديریات البيئة بخبراء نووي اختصاص لغرض تحديد نوع التلوث البيئي للمساعدة في ضبط المسؤولين عن ذلك التلوث نظر الزيادة أنواع التلوث البيئي بسبب زيادة التقدیم التکلوجی، وهو ما أدى بدوره إلى صعوبة كشف ذلك التلوث والأثار الخطیرة الناشئة عنه خاصة في مجال الاتصالات وتأثير الضوضاء خاصة في المدن الكبیرة، مکذا تتم مراقبة الاکافرات

هي سفن سبورة، وسفن حمل، وسفن مساعدات  
المتحركة للحد من انتشار ذلك التلوث .  
ويقتصر أن "الحل لمعالجة تلك الظاهرة بإعداد  
خبراء وعناصر ذوي كفاءة عالية لمساعدة  
الأجهزة القضائية والرقابية في تثبيت أنواع

التلوث البيئي وتحديد العوامل السائدة له والاتصال منها وكذلك تشريع القوانين التي تساهم في زيادة الرقابة لكل نشاط يشكل تأثيراً على البيئة".  
ويتبين الجابرلي إلى أن "التلوث لا يشكل اعتداء أو تهديدًا لحق شخصي فحسب، إنما يتعلق باعتداء على حق المجتمع ويعتبر من جرائم الحق العام لأنّه يشكل خطرًا على سلامة المجتمع من خلال انتشار الأمراض والأوبئة الخطيرة أو أنّ أي شخص لا يمكن أن يسلم من

أثاره . و أكد أن القانون اعتبر ارتكاب أي شخص مخالفة بيئية ينتج عنها تلوث بيئي جريمة يحاسب عليها القانون وحدد العقوبة لذلك الفعل وفق أحكام المادة (٤ / ٣٤ / أو لا) من قانون حماية وتحسين البيئة حيث أشار إلى إيقاع عقوبة الحبس والتي تصعد إلى الحد الأعلى والتي لا تزيد على (٥) سنوات وبغرامة مالية كل من خالف أحكام هذا القانون وكذلك مخالفة العقوبة في حال تكرار الفعل لأكثر من " .."



٢٠١٣ء، ملخص کالہ التائید

يسبب تسرب الدم ويعطل عملية التجلط الطبيعية .  
وتضيف أن "العدوى تنتقل إلى الإنسان بعدة طرق، من أبرزها التلامس المباشر مع الماشية المصابة أو تناول لحومها دون طهي كاف، بالإضافة إلى لدغات الحشرات الناقلة للفيروس مثل القراد والبعوض .".  
وتشير جبار إلى أن "أعراض الحمى التزفية قد تبدأ بحمى شديدة غير مبررة، وإسهال شديد، وألام في المفاصل والعضلات، وفي الحالات المتقدمة قد تظهر نزوف تحت الجلد، أو صعوبة في التنفس، وهي أعراض تستوجب المراجعة الفورية إلى الطبيب .".  
وتبيّن أن "أكثر الحالات عرضة للإصابة هم الأشخاص الذين يعملون في تربية الماشي أو يتعاملون معها بشكل مباشر، كالجزارين وباعة اللحوم .".  
أما عن طرق الوقاية، فتؤكد الدكتورة نور أن "الوقاية الجماعية تشمل إجراء فحوصات دورية للماشي، والتعامل السليم مع الحيوانات المصابة عبر تقدير العلاج البيطري المناسب. أما على المستوى الفردي، فـ"تحث على اتباع أساليب تنظيف وغسل اليدين، وتجنب الاتصال بالحيوانات المصابة، والتوجه إلى الأماكن الآمنة في حالة ظهور أعراض مشابهة".





"مُختارات"; <الْعَمَارَةُ عِنْدَ "الْآخَرَ"; تَصْمِيمًا وَتَعْبِيرًا>

## "إيغان ليونيدوف"

د. خالد السلطاني  
معمار وأكاديمي

يسألني بعض الأصدقاء حول أفكاري وأنا أكتب بلغتين، حيث لي هذا العمود الذي بين أيديكم، والذي ينشر في جريدة المدى، وعموداً آخر بالهولندية في مجلة أنيلية. هناك تفاصيل كثيرة تجمع بين الاثنين، مثلاً هناك أشياء متعددة تُفرق بينهما. فنحن نتحدث عن ثقافتين متباينتين بشكل أو آخر، ولغتين لا يربطهما أي رابط، وطريقة تفكير مختلفة نوعاً ما. كذلك هناك الاستجابات التي لا تتشابه من ناحية الإنجذاب لهذا الموضوع أو التعاطف مع تلك الإنتماهة. في العربية يمكنني أن أمضي بعيداً بخيالي محلقاً بين التفاصيل والتشبيهات التي تجعل المقالة تنهادي مثل ترنيمة راقصة. أما الهولندية فهي أقل ليونة ولا تحبذ الشطحات الخيالية كثيراً، وتتدخل إلى الموضوع مباشرة دون جناس أو طباق أو تشبيهات شعرية مشبوهة بالعاطفة. عموماً يمكنني القول جازماً بأن لليست هناك لغة عظيمة مثل العربية، إنها سحر حقيقي وأعجبية إنسانية قوامها الحروف والكلمات، العربية لمن يعرفها أو يجيدها أو يعتبرها لغتها الأم هي أعظم كنز يمكن أن يمتلكه إنسان، ولا اعتقاد بأن هناك لغة تقترب من جمال العربية لا من بعد ولا قريب. واللغة الهولندية رغم صعوبتها للغير المولودين في هولندا، لكنها أيضاً تحمل جمالها الخاص وإيقاعها الذي تُعيّنِي الأمثال الشعبية والأقوال الشائعة التي تشبه حكماً صغيرة.

فيما الثقافة الهولندية ثقافة رسم ولوحات. من خلال التواصل مع الناس تتضح أيضاً الكثير من الفروقات التي تعكس طريقة تفكير الناس. فالهولندي يعيش وعمليٌ واضح، فيما العربي غير مباشر ومستقر نوعاً ما خلف بعض التعبيرات. فحين يتصل بك صديق هولندي مثلاً، للحديث عن قضية معينة، فهو بعد بعض كلمات فقط يدخل في صلب الموضوع مباشرة دون تردد أو تأجيل، وحين ينتهي موضوع المكالمة الأساسية وكان الوقت يسمح لكما بالحديث لفترة أطول، عندها يمكن الحديث عن التفاصيل الجانبية المحيطة بالموضوع أو عن أشياء أخرى، بينما عند اتصال صديق عربي فهو يبدأ بتفاصيل بعيدة عن الموضوع حيث يمهد شيئاً فشيئاً بحكايات أو موقف وقصص صغيرة، وأنت بانتظار الوصول الى لب الموضوع، كل هذا رغم انكما غالباً ما تعرفان الحكاية وما سيسفر عنها موضوع المكالمة.

**سألني بعض الأصدقاء الهولنديون**  
ممن يعملون في مجال الرسم والكتابة،  
**بدافع الفضول الصحفي، عن الفروقات**  
التي أراها بين الكتابة لمطبوعتين  
بالغتين، وقد ذكرت لهم مثلاً كييف أن  
التعامل مع جريدة المدى سهلاً وطبيعاً

للمباني، الى جانب شروط الظروف الاجتماعية والعيشية، هو خصوصية تقنية مواد البناء وانظمة التراكم الانشائية، معلوم ان هذا الطرح تم تناوله بكل حدة من قبل معمارييناً الوظيفيين".  
يبيد ان من الضرورة بمكان الاشارة الى "الخطيئة" الاساسية التي تعيز المعماريين المعاصررين سواء في الاتحاد السوفياتي او في الغرب. اذ انهما تعاطوا مع المواد الانشائية الجديدة بشكل آلي صرفاً. لقد استرشدوا حصرياً بالغرض الوظيفي للمباني من دون العمل بصيغة اباداعية تعمل على تنظيم وظيفي جديد يليق بالانسان، ما افضى الى نفعية عارية في حلول مشاريعهم. وفي النتيجة لم يكن هناك انتقام واضح لامكانيات الفنية وحتى التقنية لمواد البناء الحديثة بشكل كامل".  
اجابات لـ"لوبينيُوف" (في عام 1928) عن استلة صحافية في المؤتمر الاول لهيئة المعماريين المعاصررين، والمخصص لتصميم "نموذج لنادٍ بنمط اجتماعي جديد".  
سـ ١٠: هـ، بـ، شـ، العـامـ، يـقـسـمـ منـ الـاحـاجـةـ

سؤال: هل يشعر العامل بقسط من الراحة في "ناديك"؟  
جواب: يمكن للعامل ان يستريح في النادي، وفي المصلح وفي دار الاستراحة وفي منزله الخاص. لا توجد راحة مطلقة. واي عمل يؤديه الفرد تنتجه التعب والاعباء. ولكن من الممكن ان يحصل الانسان على راحة نسبية من عمل يؤديه بان يقوم بعمل اخر (كان يحصل على راحة جراء العمل الجسدي بالقيام بعمل ذهنی"). ومن خلال الاجراءات العملية فقط، يمكن للمرء ان يرتب يومه العملي وكذلك ينظم نموه الثقافي ويرتب اساليب استجمامه وراحتة.

سؤال: متى ستسمح الامكانيات الاقتصادية والتقنية بتشييد مثل هذه الاندية؟  
جواب: اليوم.. لا يمكن إلا للمشتكين والمحافظين ومحبي التقليد ان يتغاهلو الحقائق العلمية والتكنولوجية التي لدينا في الوقت الحاضر، ولا يعوا بن بما ساعدتها من الممكن تنظيم اية فعاليات ثقافية.

يراد بها محاولة التذكير بقيمة الأفكار المنتجة التجديدية "العالقة" بين السحب! اثناء بعض من مقولات المعمار إيفان ليونيروف التي وردت في مقالات ومحاضرات له كان قد كتبها او القها على جمهور من المعماريين او المهتمين بالعمارة. جمعتها من مصادر متنوعة وقدمت بترجمتها من اللغة الروسية. ويلاحظ في حضور وصياغة الكلمات و "تأصيلها" الایتيمولوجي Etymolo-gy، وكذلك نوعية مواضيع الابنية المثارة في تلك الاقوال، نوعاً من <استعادة> لاجواء العشرينات في الاتحاد السوفيaticي، حيث اهتمت ثورة اكتوبر و مؤازريها من المثقفين بضرورة خلق بيئة ثقافية تتاح امكانيات واسعة للشغلية وفقراء البلاد وتفتح ابواب واسعاً لجهة استيعاب انواع عديدة من العلوم والممارسات المهنية وتكون رافعة ثقافية لهم. كما سيدرك القارئ وبينته الى ورود موضوعة "النوادي الثقافية والعلمية

و بالنسبة لأولئك، الذين ليس بهمقدورهم  
النظربعد من أنوفهم، والذين يفترضون  
القيام بثورة ثقافية بالأسلوب القديم،  
وزراعة الأرض بالمراث بدلاً من الجرار،  
وتنفيذ التصنيع بالطريقة الحرافية  
القديمة.. بالنسبة مثل هؤلاء الأشخاص،  
تبدو وسائل التنظيم الثقافي اليوم وكأنها  
نسج من الخيال، غير قابل للتحقيق!  
سؤال: هل تأخذون بعين الاعتبار تأثير  
"الضوء" على الكائن الإنساني، وماذا  
تقولون عن الواجهات الزجاجية: ففي  
ـ "باكو" مثلاً، يحتمني الإنسان هناك من

ضياء الشمسم القوية؟  
جواب: يتعين بطبيعة الحال، ان تراعى الظرف المتأخرية، وان تتعكس بصورة عقلانية وايجابية على تنظيم ونوعية الواجهات والجدران. كما يتعين ان لا تنقل اليا ممارسة تصميم الواجهات في باكوى الى ما تم فعله في نوسوكو.  
سؤال: كيف يمكنكم تفسير، ان لم يكن بسبب الاعتبارات الجمالية والشكلية، استخدام الاشكال المتماثلة للقيام بوظائف مختلفة؟  
جواب: السؤال يشيى بان السائل مهتم اولا بالشكل الخارجي. ولكن بالنسبة لنا فان الشكل هو نتيجة عوامل تنظم بحثة وضيقية. يتعين عليه، إذا جاز لنا القول هنا، أن يتطرق المعرفة الدقيقة لطبيعة مواد البناء فلسفياً. كما يجب عليه إجتراح أشكال وتراكيب جديدة نابعة من خصائص هذه المواد. وهذا جهد ضروري وابداعي أساسين يتطلبان قدراماً معيناً من الشجاعة في البحث عن أشكال جديدة. لكن هذا، سيشي ايضاً بإمكانيات حلول فضائية جديدة وبشكل عام اشكاليات اسلوبية جديدة يمكن لها ان تواجه المعمار".  
- أن الاسكان الاشتراكي ليس ذلك الذي نراه في احياء تلك المدن العفوية والقديمة المعزولة عن الطبيعة، والمرتبطة صدقة

لناسن السبل هو نتيجة عوامل متعددة  
وتبعات وظيفية وانشائية وليس قطعا  
شكليا.

سؤال: هل تراغون في تصاميمكم أهمية  
اللون؟ وأثره على نفسية الإنسان؟

جواب: يلعب "اللون" دورا مؤثرا وعميقا  
على نفسية الإنسان. والسؤال هنا هو  
كيفية تغيير وتبدل اللعب غير الوعي  
باللون إلى عمل يتعاطى مع اللون بصورة

المعروفه عن الطبيعة، والمرتبطة صده  
بالصناعة، وتتسم برباتبة تحرم الإنسان  
من الحيوية. فالاسكان الاشتراكي يبقى  
متنظما عقلانيا يهتم بمواقع الصناعة  
والزراعة وتحصيص امكانة محددة  
للثقافة والترفيه، وبكل ما ينظم حياة  
الموطن ويعزز وعيه؛ اسكان مشيد على  
قواعد تكنولوجيا اشتراكية متقدمة .. .

- احد العوامل الحاسمة في تحديد

A black and white illustration depicting a tall, modern skyscraper with a distinctive jagged, stepped profile. The building's facade is covered in a grid of windows. Several World War I era biplane bombers are shown flying around the skyscraper, dropping large, cylindrical bombs. One such bomb is captured in mid-fall on the left side of the frame. The scene is set against a bright, featureless sky.

مشروع وراراد الصناعات الفنية، موسكو، الساحة الحمراء (1934)، المعمار: إيفان ليونيدوف، منظور، تفصيل.

"على حين غرة، إثر نوبة قلبية فاجأته وهو على سالم متجر "فوبينتورغ" المعروف بموسكو في 6 نوفمبر 1959، وكان بعمر 57 سنة.

يبقى مشروعه الافت "معهد لينين لعلوم المكتبات" (1927)، عالمة بارزة في سجل منتج تيار "الكونستروكتيفز" ومنتج العمارة السوفيتية بالعشرينات عموماً. فالمشروع يتتألف من كة كبيرة مرتفعة عن الأرض مستندة على هيكل معدنية مفتوحة. وهذه الكبة تحتوي في جزءها الأسفل المعمتم على مدرج مسرح، في حين اختار لنصفها العلوي قبة زجاجية شفافة ومضيئة. وبجانب هذه الكبة تنهض كتلة عالية على شكل متوازي المستويات تقوم بوظيفة مستودع إلى الكتب.

وقد كشف هذا المشروع عن اهتمامات "ليونيدوف" المبكرة في الحاجة إلى تبيان الأمكانات الفنية للأشكال المقتضبة. وكان هذا النهج في توظيف اشكال هندسية بسيطة ومقتصدة بمثابة امراً جديداً ومبتكراً وقتذاك، وساهم في التنصي عن اشكال غير عادي للمبني المصمم. لقد عبرت عمارة هذا "المهد" عن تماثيل كبير مع خصوصية منتج المعمار الطليعي، وجوهر ابداعه المعماري. كما ان من ضمن تصاميمه الأخرى المعبرة والمميزة والطليعية في آن، مشاركته المقترن تصميم مبني "مفهوم الشعب" (وزارة) الصناعات الثقيلة" في الساحة الحمراء بموسكو، بالسابقة المعمارية التي نظمت في 1934. وقد أعتبر مشروعه هذا، أحد منجزات مشاريع تيار "الكونستروكتيفز" الهمة. وبهذا التصميم وغيره، ايضاً، من تصاميم "ليونيدوف" الأخرى، اضاف المعمار الشاب الطليعي نكهة خاصة الى منتج ذلك التيار الذي لعب دوراً جوهرياً في تكريس الحادثة بالمشهد المعماري الروسي والعالمي. جدير بالذكر ان مقترن تصميم هذا المشروع الجرئ جاء في وقت كان "ليونيدوف" في عزلة مهنية مفروضة عليه من قبل "ثلة" انصار العمارة الكلاسيكية التي تبوأت المشهد وقتذاك. لكنه استطاع ان يقدم مشروععا واضحاً يشتهر به مسارات العمارة المستقلة وتحديداً في نماذجها المتعلقة بالابنية الشاهقة. وان يولي اهتماماً خاصاً ومبرراً الطبيعة المكان التي تتوارد به عمارة الاستثنائية.

لم تكن كل مشاريع إيفان ليونيدوف مجرد مقترنات معنية لجهة ايجاد حلول لمشاكل محددة، بل كانت بمثابة نوع من «مانيفيستو»، «بيان» لمقاربات مهنية جديدة وقادمة، معبر عنها بلغة معمارية فريدة. وفي تصاميمه سعى وراء البحث عن انواع جديدة من المبني تولي الهمية خاصة الى العامل الاجتماعي وتنشد

حسب رأيهما. معلوم ان تلك التزعمات الثقافية البائسة مهدت وفتحت الباب اسعاً نحو ظهور "الستالينية" وتكريسها في المشهد الثقافي اولاً والسياسي لاحقاً.

اما نجم عن ذلك من انتشار ممارسات ساعات كثيرة، كما تبين لاحقاً، لمفهوم ثقافة الاشتراكية وفنونها، وتأتى بعيداً من خلق اساليب لفن تقدمي ينطوي على لغافة تجدیدية قادر على ايجاد حلول ببتكرة للمشكل الاجتماعي بيسر ونجاح كاملين.

ولد إيفان ليونيدوف (1902-1959) في عزبة فلاسخاً بمحافظة "تفير" في وسيا. كان ابوه يعمل حارساً لاغابة. قد ارسله الى ورشة خاصة لتعليم رسم الايقونات "الكنائسية في "تفير". في سنة 1921 يسافر الى موسكو لدراسة الرسم في معهد "فوتيماس" BXYTEMAC، بعد ذلك انتقل الى نفس المعهد بورشة لعمارة الطليعي الشهير "الكسندر يسنين". وتخرج منها عام 1927 مهندساً معمارياً، وحظي مشروعه تخرجه "معهد يينين لعلوم المكتبات" (1927) بشهرة واسعة ونشر على نطاق واسع في ادبيات نشر المعماري وقتها كحدث معماري برموق. بعد ذلك ظهرت مقالات عديدة في بين 1929-1930 - منتقدة بشدة نتاج إيفان ليونيدوف" ومتهمة اياه وزملائه الآخرين بالشكلانية. في عام 1931 ينتقل لعمارة الى المعهد الحكومي لخطيط المدن. وفي هذا المعهد يقدم ليونيدوف مع طلابه السابقين مقتربه لمشروع "إعادة خطيط موسكو". في 1932-1933 يرأس احد المراكز الاستشارية في بلدية مدينة موسكو. وفي 1939 ينتقل للعمل في ورشة "غيزبورغ" المعمار الطليعي، يراس احدى المجاميع الابداعية في هذه ورشة التصميمية. كما يعمل بالتزامن يستاذًا في معهد موسكو المعماري.

في عام 1941، يدعى الى الخدمة العسكرية ابان الحرب العالمية الثانية، يساهم مع كتيبة الهندسة العسكرية في تحصينات ودفاع مدينة "فورونج". في سنة 1943 يصاب برضوض اثر ساهمته في العمليات العسكرية. نجم عنها صدمة عنيفة (هرس). وبعدها يتم سريحة من الخدمة. يعلم بعد الحرب ي مؤسسة مسؤولة عن تنظيم معارض. في الخمسينات يقدم مقترنة "مدينة شمس" حيث تكون الثيمة الاساسية لها: سعادة البشر. بعيداً عن ويلات الحرب. مما يعود الى العمل في معهد موسكو المعماري، ولكن هذه المرة، مسؤولاً عن اعداد النماذج المعمارية وتأمين موادها لطلبة المعهد. توفي إيفان ليونيدوف

حينما بدأَت دراسة العمارة في "معهد موسكو للمعماري" بمطلع السبعينيات (..وتحديداً في أيلول عام 1960)، سمعت، لأول مرة، باسم "إيفان ليونيدوف" يتردد في احاديث زملاء الدراسة الروس (هم الذين بعضهم امسوا اصدقاء اعزاء لي لاحقاً). فالمعلم **<الاسطورة>** (الذى طلبنا تعرف به إيفان ليونيدوف، متلماً كان يُسمى بـ "المعلم الطليعى") المعمار **"المجد"**، أحد قامات **تيار الكونستروكتيفزم** "**البنائية**" **<Constructivism>**؛ كان يعمل في "معهدنا" المعماري: المعهد العريق الذي ظل يعتبر من أشهر مدارس العمارة ليس في الاتحاد السوفييتي فحسب، وإنما عَدَ، أيضاً، من ضمن مدارس أوروبا المعمارية الرفيعة؛ وقد توفي قبل سنة من دخولي المعهد (..) في 6 تشرين الثاني 1959 على وجه التحديد). بعد ذلك، وبمرور سنين الدراسة بالمعهد، تعمقت معرفتي بـ "إيفان ليونيدوف" Ivan Leonidov، المعلم الذي قدر له ان يلهم الكثيرين بمنجزه المعماري الفريد، وأن يُغير اتجاهات العمارة وينبأ بمسارات تقارباتها الآتية عبر بلاغة معمارية حافظة بالتجديد والتفرد وزاخرة بالابداع والتميز، هو الذي قال عنه المعلم العالى الشهير "لو كوربوزيه" (1887 - 1965)، بأنه تعلم منه، وتأثر به، وكان متابعاً جيداً لنشاطه المهني. كما قالت، مررة، عنه معمارتنا الموهوبة "زهاء حديد" (1950 - 2016) بأنها عمارتها تحمل تلك الخطى من حيث توقف عندها **ليونيدوف** ورفاقه في "**الكونستروكتيفزم**". ولكن رغم هذا الابداع المعماري النادر، ورغم هذه الشهرة المدوية التي تنتع بها معمارنا القديم، وطروحاته المعمارية الطليعية (..وربما بسبها ايضاً) فقد انطوت حياته المهنية والشخصية على فواجع و "ظلمان" وعدم إنصاف لا يستحقها بالمرة.

يرجع حضور "إيفان ليونيدوف" اللافت في المشهد المعماري الروسي، بالأساس، إلى شيوخ قيم الثورة الاشتراكية" وانتشار مبادئها المنشطة والحاصلة للابداع والتجديد وترسيخ المفاهيم الطليعية، ولا سيما في العشرينات. وبهذا المعنى فإن **ليونيدوف** يعد بمنزلة **<ابن>** الثورة وأحد منجزها الابداعي. كان **"عامل الاجتماعي"** وقتها محور انتباذه منتقفين عديدين لجهة اجتراح مقاربات مهنية جديدة تمثل لجعله (الجعل) العامل الاجتماعي اياده هدفاً وغاية لذلك المسعى المعماري الابداعي. بيد ان تلك "الحضور" الجارف والمتدفق من الشهرة المفاجئة، حمل في ثنياه ايضاً **<تراثية>** حالة مفهوم "أكل الثورة لإبنائها" ، عند انعطافات مسارت الثورة المبالغة وانقلاباتها غير المتوقعة!

ففي مطلع الثلثينيات عندما "تحولت" اتجاهات العمارة السوفيتية رسمياً نحو "الكلاسيكية الجديدة" تأفةضية يدها من "اثم" طليعية مقاربات العشرينات، نجم عن هذا التحول الدراميكي غلق اصدارات "هيئة المعماريين المعاصرین" ، التي كان **ليونيدوف** أحد "فرسانها" الاساسيين، مع شن حملة واسعة ولاذعة تقلل قيمة ما انتجه هذا المعلم المجد وزملائه الآخرين وتهاجم مقارباتهم الطليعية بحجة أنها "مضادة" للقيم الاشتراكية و "ضاربة" لها وتنجد المبادئ الشكلية المنافية لفن "البروليتاري"

"البند الأبوى" .. عن مشكلات الهوية والتباينات الثقافية والمواطنة

**علاه المفرجي**

---

الأحداث لتكشف عن ماضي العائلة المخا، وتطرح تساؤلات حول إمكانية كسر القبور المفروضة من "البند الأبوى" الذى يربط أفراد العائلة. يتميز خميري بأسلوب سردي مبتكر، حيث يستخدم تقنيات متعددة مثل تعدد الأصوات، والتلاعب بالزمن، واللغة الرمزية. تensem هذه الأساليب في خلق تجربة قراءة غنية ومعقدة، تعكس التوترات الداخلية والخارجية التي يواجهها الأفراد في مجتمع متعدد الثقافات.

حصلت الرواية على جائزة "ميدسيس للرواية الأجنبية" لعام 2021، مما يعكس تقدير النقاد والجمهور لأدب خميري الفيد.

والبند الأبوى عمل أدبي للكاتب السويدى من أصل تونسى يونس حسن خميري، صدرت عام 2019. تتناول الرواية قصة عائلة سويدية من أصول مهاجرة، حيث يعود الجد المقيم في الخارج لزيارة أولاده البالغين. تتوالى الأحداث خلال عشرة أيام مكثفة، تكشف عن العلاقات المعقدة والذكريات المؤلمة التي تعيد تشكيل حياة أفراد العائلة.

تبدأ الرواية بعودة الجد إلى السويد، حيث يلتقي بابنائه: الابن الذي يشعر بالفشل، والابنة التي تواجه تحديات في حياتها الشخصية. من خلال متظور متعدد الأصوات، تستعرض الرواية صراعات الهوية، والذاكرة، والأوهام، والتحولات الثقافية. تتتساع المؤولة إلى الظهور. يواجه الجد ماضيه. تواجه الابنة خياراً مستحيلاً. يحاول الابن تحرير نفسه. لا بد من تغيير شيء ما. بموجب اتفاقية عائلية قيمة، حافظ الجد على إقامته السويدية بالمحيء لإقامة مع ابنه كل ستة أشهر. هل يمكن إعادة التفاوض على هذا الشرط، أم أنه سيُقْدِّم العائلة بماضيها إلى الأبد؟

من خلال سلسلة من وجهات النظر المتغيرة بسرعة، يستحضر يونس حسن خميري في رواية "البند الأبوى" الصادرة عن دار المدى بترجمة حسام إبراهيم، صورة حميمة لعائلة فوضوية وطبيعية تماماً، جرحت بشدة بسبب وفاة طفل وأختفاء الأب.

فعل الابن ما أمر به. طوال حياته، حان وقت تغيير ذلك، فكر وهو يمسك بقلم. لم يكتب أن هذه ستكون آخر مرة يقيم فيها والده هنا. لم يكتب أنه ي يريد كسر شرط الأب. بدلاً من ذلك، كتب: مرحباً يا أبي. أتمنى أن تكون رحلتك قد سعدت. جدي يعيش في الخارج يعود إلى وطنه لزيارة أبنائه البالغين. الابن فاشل. الابنة تنجذب طفلاً من الرجل الخطأ. الجد وحده هو المثالى - على الأقل، حسب رأيه.

لكن على مدار عشرة أيام مرهقة، تتكتشف العلاقات وتعمد الذكريات

تناول الرواية مشكلات الهوية والتبنيات الثقافية والمواطنة لهؤلاء الذين وفدو من بلدان أخرى ولم تنته معاناتهم حتى بالحصول على جنسية السويد أو غيرها من البلدان الأوروبية، ومن ثم فإن الكاتب يجهر حتى في مقابلاته الصحفية بأسئلة مثل: ما معنى السويدي الأصيل وكيف يكون هذا السويدي الأصيل وما الصعوبات التي تعيق اندماج المهاجرين وكيف يكون الاندماج في عالم يتسم بالعولمة وهل يمكن خلق هوية بعيداً عن الأنماط المعتادة؟

ومؤلف هذه الرواية الذي ولد عام 1978 في ستوكهولم لأب تونسي والأصل، وأم سويدية، مقيم بريطانيا

المهاجرين وإشكاليات اللاجئين  
منذ روايته الأولى "عين حمراء" في عام 2003، وتحولت  
إلى فيلم سينمائي، ويعد من أهم  
الأصوات الأدبية في أوروبا.  
ومع كاتب سويفي من أصول  
مهاجرة وتدخل إشكاليات وقضايا  
الهوية وفقد البنية الذهنية لمجتمعه  
الذي يصعب عليه قبول الآخر، فإننا  
نرى تلك الإشكاليات بمنظور جديد،  
ونختبر مصداقية مقولات مثل:  
**الهوية ليست مجرد الوعي وإنما**  
**هي أيضاً اللاوعي، ليست المعلن**  
**وتحده وإنما هي كذلك المكتوب،**  
**ليست المتحقق وتحده وإنما هي**  
**ذلك المشروع الآخر في التحقق أو**  
**الفشل.**

علي حسين

## محنة السودان

أفضل وأغنى رواية عن السودان، ترکها لنا مواطن اسمه الطيب صالح ولد في قرية تسمى دبة القراء، واتبع رواية عن خراب الأمم يتركها لنا يوم وموانئ يحمل جواز سفر بريطاني اسمه ابراهيم الجعفري.. وأعتقد مقدماً عن المقارنة بين عبقرية الإخلاص للوطن، وبين سراق أحلام الناس مستقلهم.

رسم لنا الطيب صالح صورة للسودان لآنزال نعمتها بها وકأنها لوحة من لوحات فنانى عصر النهضة، لم يتولى الشهرة في بلاد تقطلت ذات اليدين وزادت المسار حتى استولى عليها "العبد المؤمن" عمر البشير، ثم سيطرت عليها فيائق العسرك الذين ما ان جلسوا على كرسى الحكم حتى "حسوا" كل وعدده بإقامة دولة مدينة غايتها العدل والرفاهية لجميع المواطنين كان الخيار الاول للشعب السوداني بعد الاطاحة بالبشير عام ٢٠١٩

، اقامة الدولة المدنية، فقد جرب السودانيون حكم الرئيس المؤمن الذي كان يقف بنفسه لبرide على المنظمات الدولية التي اعترضت على جملة فتاة سودانية لأنها ارتدت البنطلون.

وضع الطيب صالح السودان على خريطة الأدب العالمي، بروايات ساحرة تحاول أن تجمع بين الثقافات، بينما يصر قادة السودان الان على وضعها على خارطة الدم والماء، وبدل من إن يحققو حلام المواطن السوداني في حياة طبيعية، يرووا الاطاحة بالحكومة المدنية ومطاردة أعضائها، واتهامهم بالخيانة.. تخيل جنابك ان العسرك الذين خططوا ثورة السودانيين يصرون على ما يجري هو مؤامرة ضدتهم، وان هناك قوى دولية تزيد الاطاحة بالديمقراطية والرفاهية التي انتشرت في ربوع السودان خلال حكم عبد الفتاح البرهان الذي لا يزال يوهم العالم انه رئيس انتقالى، رغم أن هذه المرحلة الانتقالية راح ضحيتها عشرات الآلاف من القتلى، ومالين النازحين، وبدلاً من ان يتحمل قادة السودان المسؤولية، فرجعوا على الناس يصرخون ان السبب في العديد من البلدان العربية ومشاركتها في السينما المصرية.. وقد تخلل الاحتفال بالطربة احلام وهبي مأساة اكبر من ان تحاول خداع الناس، في العراق عشنا مع ساسة المؤامرات الذين سرقوا اموال الدولة، لكنهم في الفضائيات يتهمون العالم بالتأمر على تجربتهم البديفقطا.

صحيح ان الامارات تدخلت وبقوة في السودان، ولكن من الجانب الإنساني، فالمساعدات التي قدمتها الامارات الى السودان تعد الاكبر،

منذ سنوات والمساعدات الاماراتية تتدفق على بلاد الطيب صالح، مئات الملايين من الدولارات، جسر جوي تجاوز المئة وسبعين طائرة حملت الغذاء والدواء، مدارس ومستشفيات للاجانب من ابناء

السودان، في الوقت الذي لم يقدم فيه العسكر لمواطنيهم سوى القتل والتهجير وخطابات لا تختلف عن خطابات عمر البشير.

تنذكر الطيب صالح وتلك الجواهر من الأعمال التي زين بها الأدب العربي والتي تندرنا دوماً بان السودان يستحق صفاً وفقة تضامن أوسع وأعمق وهو يتعرض إلى محنة بسبب حرب الكراسي..

واصرار قادة الجيش على ان العالم ينתר على مخزناتهم الكبيرة!!!



## لـ اقرأ

### لامام زمان

صدر حديثاً عن دار المدى كتاب "لامام زمان" للأستاذ فخرى كريم، والكتاب يسلط الضوء على شخصيات عراقية وعربية ارتبطت بها الكاتب بعلاقات ثقافية وفكريّة واجتماعية، في المقدمة التي كتبها الشاعر والمترجم صالح نيازي للكتاب قال: "هذا كتاب نسيج وحده أو لعلني أستلف من المؤلف وصفه لزها حديد بأنها لا تشبه إلا نفسها" بالمثل ملام زمان لا يشبه إلا ملام زمان.. في الكتاب يقدم المؤلف بالدوراما لخمسين شخصية أشبة بالسلسلة الثقافية أو الصور القديمة وكما وصفها صالح نيازي بأنها لوحات تشيكية خدمتها صالة فنية واحدة.

Editor-in-Chief  
Fakhri Karim

General Political daily

28 April 2025

[www.almadapaper.net](http://www.almadapaper.net)

Email: [info@almadapaper.net](mailto:info@almadapaper.net)

"21 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"



بغداد / C° 22 - C° 31  
البصرة / C° 20 - C° 40  
الرمادي / C° 21 - C° 31  
النجف / C° 24 - C° 32  
أربيل / C° 18 - C° 27  
الموصل / C° 16 - C° 28



□ متابعة المدى  
تصوير محمود رؤوف

نظم بيت المدى للثقافة والفنون بالتعاون مع معهد غوته، جلسة موسيقية وثائقية بعنوان "أحلام وهبي.. رحلة نعم"، ضمن برنامج "جاي تو" في شارع المتنبي وسط بغداد، ركزت على استعادة سيرة الفنانة الراحلة كاجي أبريز

تجمات الفنان العراقي في القرن العشرين، بمشاركة باحثين وناشطين في الشأن الموسيقي، واستهلت على عروض غنائية حية ومداشرات تقدمة سلطنت الضوء على محطات حياتها الفنية وإسهاماتها في تشكيل ملام الأغنية البغدادية..

الفاعالية قدمها الباحث رفعت عبد الرزاق الذي سلط الضوء على المطربة وأغنياتها قائلاً: "تشير من رموز لدراسات الموسيقى التقليدية الذي أكد في حديثه ان: "أغاني أحلام وهبي لا تزال حاضرة في الذاكرة الاجتماعية، وهذه الجلسة تعتبر إيجاباً وطنياً لاستذكار من صنعوا شيئاً من لا شيء، أحادام وهبي كانت اسمها بارزاً في جيلها، وقد غنت أغاني محبة وقربية من الذائقة الشعبية، لكنها غابت وماتت منسية، وهذه مأساة تذكر كثيراً في تاريخنا".

وأضاف: "ولدت في البصرة عام ١٩٧٣، وتوفيت في توزر ٢٠٢٠، وتنتهي إلى



بعدها تحدث الاستاذ في معهد الدراسات الموسيقية حيدر شاكر عن التأثير الذي أحدثته اغانيات احلام وهبي على العناء البغدادي مؤكداً ان تلقنها بين العديد من الملحنين المعروفين ومنهم محلدين من مصر، اكسبر اغينتها نوعاً من الحساوة والرقة، كما ان احلام وهبي استطاعت ان توصل اغينتها الى العالم العربي / كما ان كبار الملحنين العراقيين، كما ان لكل اغنية من اغينتها قصة وحكاية، وأشار شاكر الى ان احلام وهبي كانت عندما تغنى تترجم اللحن بالنسبة للمشاهدين، اخر المتحدثين كان الباحث والمؤرشف فلاح الخطاب الذي قدم باثوراما عن حياة احلام وهبي واغينتها، متنقلة بين ولايتها في البصرة وحياتها في بغداد وسفرياتها في العديد من البلدان العربية ومشاركتها في السينما المصرية.. وقد اخر مررت بتجريرة رائعة في هذا الفيلم، واختبرت شعوراً بالقوة".



عن مكنونات النفس، أما تأثير الوضع السياسي، فهو لا يقتصر على الفن، بل يمتد إلى الثقافة والاقتصاد وسائرها، فنحن جيل عاش تلك المرحلة ولدينا مناخي الحياة".

وقال لقمان عن حالة التجاهل التي يعاني منها رواد الغناء العراقي: "لأسف،

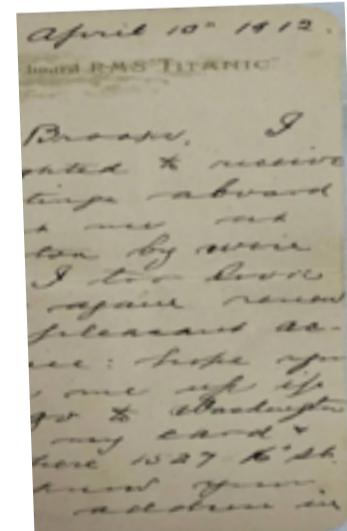
بيت فني، فوالدتها أو من قامت على تربيتها هي المطربة الرائدة منيرة الهوزون، بادات في الأذاعة والتلفزيون، ومنتصف خمسينيات القرن الماضي، ونادع بيتها بعد ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ تعرف ١٤ تموز ١٩٥٨، وبدأت أغاني وطنية وشعبية، غفت من الحان كبار مثل ناظم نعيم، رضا علي، خرغل فاضل وبليغ حمدي، كما كان لها حضور فني لافت في مصر، من ابرز أغانيها التي بقيت في ذاكرة الجمهور "سبعة أيام من عمرى حالى، سبعة أيام من غير الليالي، باصابعي إلى أعدهن".

الفاعالية قدمها الباحث رفعت عبد

الرزاق الذي سلط الضوء على المطربة وأغنياتها قائلاً: "تشير من رموز لدراسات الموسيقى التقليدية الذي أكد في حديثه ان: "أغاني أحلام وهبي لا تزال حاضرة في الذاكرة الاجتماعية، وهذه الجلسة تعتبر إيجاباً وطنياً لاستذكار من صنعوا شيئاً من لا شيء، أحادام وهبي كانت اسمها بارزاً في جيلها، وقد غنت أغاني محبة وقربية من الذائقة الشعبية، لكنها غابت وماتت منسية، وهذه مأساة تذكر كثيراً في تاريخنا".

وأضاف: "ولدت في البصرة عام ١٩٧٣، وتوفيت في توزر ٢٠٢٠، وتنتهي إلى

## رسالة لأحد الناجين من "تيتانيك" تباع بـ 400 ألف دولار



بيعت رسالة كتبها أحد الناجين من كارثة غرق سفينة "تيتانيك" المقدر بـ 400 ألف جنيه إسترليني (حوالي 80 ألف دولار) ووصف بائع المزاد أندره بلخ ٣٠ ألف جنية إسترليني (نحو ١٥٠ ألف دولار أميركي) في المزاد على "تيتانيك" بعد استثنائه، وحسب وكالة أنباء "آسوشيد برس" فقد تكتب راكب الدرجة الأولى، أرشيبالد غرايسبي، في ١٥٠ شخصاً من كانوا على الرحلة لعمره، في ١٠ أبريل (نيسان) ١٩١٢، حيث وصل له ملخصها، وفقر غرايسبي من السفينة، وتمكن من الصعود إلى قارب قابل للطي، ولكنني سأنتظر نهاية رحلتي قبل أن أحكم عليها". وبيعت الرسالة من قارب نجاة، ونقل إلى سفينة آر إم إس "كاراباثيا" ومنها إلى نيويورك، وتوفي غرايسبي بسبب وفقاراً لارتفاع مرض السكري أو آخر آند سن" في إنجلترا.

حيثها كتلة عضلية ضخمة، وتعترف

بأنها كانت أندماً فاسية على نفسها وكانت علاقتها بجسمها أكثر عدائية.

جاءت نقطة التحول في حياة الممثلة ديمي مور بعد انتهاء تصوير فيلم "جي، أي، جين". وتوضح: "ادركت حينها بأنني غيرت شكل جسدي وأصبحت أجمل وأكثر مخلية، ولكن على الجانب الآخر مررت بتجربة رائعة في هذا

الفيلم، وأختبرت شعوراً بالقوة".

بعد هذا الفيلم تخلت مور عن سيطرتها على نظاها الغذائي ومارسارة الرياضة،

وتنتظر: "توقفت عن محاولة التحكم في طعامي، وشعرت بلحظة استسلام، حيث تركت الأمر وفهمت تماماً معنى أن أكون متقللة لجسدي كما هو، حتى لو لم يكن الجسد الذي أريده". وكتبت أريد فقط أن أكون بجمعي الطبيعي".



الملازم جوردن أونيل، وظلت تستعد لهذا الدور شهر اوينيل، واكتسبت

قالت ديمي مور أنها كانت تعاني من قسوة النظام الغذائي والتمارين الصارمة التي كانت تتبعها، وهذا ما أوضحته في حوار مع مجلة "بيوبول" ، وتعددت ديمي مور بذاتها، ٢٠ عاماً، وتندر: "كنت أولى اهتماماً كبيراً ظهرت في الخارج، ولم أكن أدرك أنني كنت أقوم بأمور مجونة تتعلق بالحياة الغذائية والتمارين الرياضية، ورخوب الدرجات من مليو والذهاب إلى باراماونت لمسافة ٢٦ ميلاً تقريباً".

أشرت هذه الفترة بالسلب على صحة مور الجسمية والنفسية، وهذا ما أدركه متاخرًا، وأصبحت الآن تولي الاهتمام الأكبر لصحتها العامة ورؤاهينها على حد سواء، وتندر: "اعتقد أني نظرت وأصبحت أكثر لطفاً تجاه نفسي".

عام ١٩٩٧، شارت مور في فيلم "جي، جين" ، والتي جسدت خالد دور

في مطوية المعرض كتب د. جواد

الزيدي: "تُفتح الرؤيا هذه المرة صوب خارج حدود الوطن باتساع فكرة الحياة التي تتحلى في فنانين عراقيين مفتربين وعالميين، أسسوا خطابهم هناك بمزاوجة الرؤى التي

أنتجتها مخيلة المبدع في شرقى الأرض وغربها في نسق جمالي يحاول الإعلاء من شأن المعرض

وتكتسب مناسبته التي تعنى بضمها إعادة تشكيل هيبة التشكيل العراقي،

وشهاد بريبي الذي كاد يتراجع بفعل

الهجرات المتعددة والحسابات

والحروب التي حصفت بالوطن

وسلبت إرادته الحرة". ويبدو أن

ما بين هذا المعرض هو مشاركة من

فنانين مفتربين إضافية إلى مشاركة

فنانة واحدة من سويسرا (اروسولا

حيدر عودة

## افتتاح المعرض التشكيلي الشامل في الذكرى الحادية والتسعين لتأسيس الحزب الشيوعي



اي معرض، ولم نر ما يميز المعرض هذا على وجه الخصوص. ولعل القائمين على المعرض قد وضعوا أهمية المشاركة على حساب الآخرين والأفكار. وكانت بعض المشاركات مقاومة في المستوى وهذا ما يؤشر لحالة غير مستقرة يعيشها المشهد التشكيلي العراقي من سين طولية. فالشيوخ تشهد أكثر تعقيداً. ثمة مؤشرات على وجود مشاكل غيرها، وهي تأتي من حيث الأسلوب وال موضوع والمعالجات الفنية كما لوحة الفنان سلام الشيخ، أنسام الجراح، سعد جعفر، كميلة حسنين، صباح سهاد سلحو، بينما كان للنحت حضور أفضل مثل منحوتات (عد الملاوي) صاروخ اطلق، عاكمة الخنزير، وعلى قاسم (في الخزف). للأسف بعد ساعتين ونصف تقريباً من وقت الافتتاح أخذ بعض الفنانين (النحاتين) ولم تنسن لنا رؤيتها.

في قاعة كولبنكيني في بغداد، مساء يوم السبت، اقام الحزب الشيوعي العراقي معرضاً تشكيلياً شاملًا بمناسبة الذكرى الـ ٩١- لتأسيس الحزب، شارك فيه ثلاثة وأربعين فناناً، تنوّعت أعمالهم بين الرسم والنحت والخزف. افتتح المعرض د. رائد فهمي سكريتير الحزب الشيوعي العراقي في قاعة كولبنكيني في بغداد، مساء يوم السبت، اقام الحزب الشيوعي العراقي معرضاً تشكيلياً شاملًا بمناسبة الذكرى الـ ٩١- لتأسيس الحزب، شارك فيه ثلاثة وأربعين فناناً، تنوّعت أعمالهم بين الرسم والنحت والخزف. افتتح المعرض د. رائد فهمي سكريتير الحزب الشيوعي العراقي في قاعة كولبنكيني في بغداد، مساء يوم السبت، اقام الحزب الشيوعي العراقي معرضاً تشكيلياً شاملًا بمناسبة الذكرى الـ ٩١- لتأسيس الحزب، شارك فيه ثلاثة وأربعين فناناً، تنوّعت أعمالهم بين الرسم والنحت والخزف. افتتح المعرض د. رائد فهمي سكريتير الحزب الشيوعي العراقي في قاعة كولبنكيني في بغداد، مساء يوم السبت، اقام الحزب الشيوعي العراقي معرضاً تشكيلياً شاملًا بمناسبة الذكرى الـ ٩١- لتأسيس الحزب، شارك فيه ثلاثة وأربعين فناناً، تنوّعت أعمالهم بين الرسم والنحت والخزف. افتتح المعرض د. رائد فهمي سكريتير الحزب الشيوعي العراقي في قاعة كولبنكيني في بغداد، مساء يوم السبت، اقام الحزب الشيوعي العراقي معرضاً تشكيلياً شاملًا بمناسبة الذكرى الـ ٩١- لتأسيس الحزب، شارك فيه ثلاثة وأربعين فناناً، تنوّعت أعمالهم بين الرسم والنحت والخزف. افتتح المعرض د. رائد فهمي سكريتير الحزب الشيوعي العراقي في قاعة كولبنكيني في بغداد، مساء يوم السبت، اقام الحزب الشيوعي العراقي معرضاً تشكيلياً شاملًا بمناسبة الذكرى الـ ٩١- لتأسيس الحزب، شارك فيه ثلاثة وأربعين فناناً، تنوّعت أعمالهم بين الرسم والنحت والخزف. افتتح المعرض د. رائد فهمي سكريتير الحزب الشيوعي العراقي في قاعة كولبنكيني في بغداد، مساء يوم السبت، اقام الحزب الشيوعي العراقي معرضاً تشكيلياً شاملًا بمناسبة الذكرى الـ ٩١- لتأسيس الحزب، شارك فيه ثلاثة وأربعين فناناً، تنوّعت أعمالهم بين الرسم والنحت والخزف. افتتح المعرض د. رائد فهمي سكريتير الحزب الشيوعي العراقي في قاعة كولبنكيني في بغداد، مساء يوم السبت، اقام الحزب الشيوعي العراقي معرضاً تشكيلياً شاملًا بمناسبة الذكرى الـ ٩١- لتأسيس الحزب، شارك فيه ثلاثة وأربعين فناناً، تنوّعت أعمالهم بين الرسم والنحت والخزف. افتتح المعرض د. رائد فهمي سكريتير الحزب الشيوعي العراقي في قاعة كولبنكيني في بغداد، مساء يوم السبت، اقام الحزب الشيوعي العراقي معرضاً تشكيلياً شاملًا بمناسبة الذكرى الـ ٩١- لتأسيس الحزب، شارك فيه ثلاثة وأربعين فناناً، تنوّعت أعمالهم بين الرسم والنحت والخزف. افتتح المعرض د. رائد فهمي سكريتير الحزب الشيوعي العراقي في قاعة كولبنكيني في بغداد، مساء يوم السبت، اقام الحزب الشيوعي العراقي معرضاً تشكيلياً شاملًا بمناسبة الذكرى الـ ٩١- لتأسيس الحزب، شارك فيه ثلاثة وأربعين فناناً، تنوّعت أعمالهم بين الرسم والنحت والخزف. افتتح المعرض د. رائد فهمي سكريتير الحزب الشيوعي العراقي في قاعة كولبنكيني في بغداد، مساء يوم السبت، اقام الحزب الشيوعي العراقي معرضاً تشكيلياً شاملًا بمناسبة الذكرى الـ ٩١- لتأسيس الحزب، شارك فيه ثلاثة وأربعين فناناً، تنوّعت أعمالهم بين الرسم والنحت والخزف. افتتح المعرض د. رائد فهمي سكريتير الحزب الشيوعي العراقي في قاعة كولبنكيني في بغداد، مساء يوم السبت، اقام الحزب الشيوعي العراقي معرضاً تشكيلياً شاملًا بمناسبة الذكرى الـ ٩١- لتأسيس الحزب، شارك فيه ثلاثة وأربعين فناناً، تنوّعت أعمالهم بين الرسم والنحت والخزف. افتتح المعرض د. رائد فهمي سكريتير الحزب الشيوعي العراقي في قاعة كولبنكيني في بغداد، مساء يوم السبت، اقام الحزب الشيوعي العراقي معرضاً تشكيلياً شاملًا بمناسبة الذكرى الـ ٩١- لتأسيس الحزب، شارك فيه ثلاثة وأربعين فناناً، تنوّعت أعمالهم بين الرسم والنحت والخزف. افتتح المعرض د. رائد فهمي سكريتير الحزب الشيوعي العراقي في قاعة كولبنكيني في بغداد، مساء يوم السبت، اقام الحزب الشيوعي العراقي معرضاً تشكيلياً شاملًا بمناسبة الذكرى الـ ٩١- لتأسيس الحزب، شارك فيه ثلاثة وأربعين فناناً، تنوّعت أعمالهم بين الرسم والنحت والخزف. افتتح المعرض د. رائد فهمي سكريتير الحزب الشيوعي العراقي في قاعة كولبنكيني في بغداد، مساء يوم السبت، اقام الحزب الشيوعي العراقي معرضاً تشكيلياً شاملًا بمناسبة الذكرى الـ ٩١- لتأسيس الحزب، شارك فيه ثلاثة وأربعين فناناً، تنوّعت أعمالهم بين